

## الأغاني

وعاود وعينه تذرّف فقال لنا دخلت الساعة إلى جارية لي كنت أتحظّها فوجدتها في الموت  
فسلمت عليها فلم تستطع رد السلام إلا إيماء بإصبعها فقلت هذين البيتين .  
( سلامٌ على مَنْ لم يُطِـقْ عند بَـيْـدِـنِـه ... سلاماً فأَـوَمَى بالبِـنَانِ المَخْضَبِ ) .  
( فما اسطَاعَتْ تُـوَدِيعاً له بِـسَوَى البُـكَا ... وذلك جِهْدُ المُسْتَهَامِ المُعْذَبِ ) .  
ثم قال غن فيها يا مخارق ففعلت فما استعادني ذلك الغناء قط إلا بكى .  
أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي إجازة قال حدثني أحمد بن أبي العلاء قال حدثني أبي  
قال .

حج رجل مع مخارق فلما قضيا الحج وعادا قال له الرجل في بعض طريقه بحقي عليك غنني صوتا  
فغناه .  
( رَحَلْنَا فَشَرَّـرْـقُنَا وراحوا فغَرَّـرْـبُوا ... ففاضتْ لِرَوَّعَاتِ الفِراقِ عُمُيونُ ) .  
فرفع الرجل يده إلى السماء وقال اللهم إني أشهدك أني قد وهبت حجتني له .  
وتوفي مخارق في أول خلافة المتوكل وقيل بل في آخر خلافة الواثق وذكر ابن خردادبة أن سبب  
وفاته أنه أكل قنبيطية باردة فقتلته من فوره .  
صوت .

( إذا مِتَّ فادْفِنِّي إلى جنبِ كَرْمَةٍ ... تُرَوِّـيْ مُشاشِي بعد موتي عُرُوقُهَا ) .  
( ولا تَدْفِنْدِنِّي بالفلاة فَإِنِّـنِي ... أَخَافُ إذا ما مِتَّ أَلَّـأْ أذوقَهَا )